المرحلة الثالثة/ مادة جغرافيا امريكا اللاتينية/ قسم الجغرافيا

اعداد: م.د. خلف عمر

أمريكـــا الجنـــوبيـــة (اللاتينية)

الموقع والمساحة:

هي أحدى قارات العالم الجديد وتقع في القسم الغربي لخط (غرينج) ومعظمها في نصف الكرة الأرضية الجنوبي يمر بها خط الاستواء في إجرائها الشمالية أي تقع بين دائرتي عرض (٣٠) شمالاً ودائرة عرض (٥٦) جنوباً ومعظمها في نصف الكرة الأرضية الجنوبي. سميت على أسم (أمريجو فيسبوشي) أول مكتشف أقترح أن أراضي العالم الجديد : هي ليست الهند الشرقية أهم دولها الأرجنتين والبرازيل. يحدها من الشرق المحيط الأطلسي ومن الغرب المحيط الهادي ، أما من الشمال فتحدها أمريكا الشمالية والبحر الكاريبي، ويحدها من الجنوب رأس هورن عند التقاء المحيطين الأطلسي والهادي ، بالإضافة الى القارة القطبية الجنوبية. كما في الشكل رقم (١).

وتبلغ مساحة القارة الإجمالية حوالي (١٨) مليون كم^{٢} أي حوالي (٧٣٧،٧٠٠) مليون نسمة حسب احصاء عام (٢٠٠٥) ويكون ترتيبها الرابع في القارات من حيث المساحة بعد القارات (أسيا، أفريقيا ،أمريكا الشمالية) والخامسة من حيث تعداد السكان بعد كل من (أسيا ، أفريقيا ،أوربا ،أمريكا الشمالية).

شكل (١) موقع قارة امريكا الجنوبية

التضاريس :-

يتكون معظم شرق وشمال أمريكا الجنوبية من الكتلة القديمة لقارة جنديانا حيث تظهر بقاياها في كل من هضبة البرازيل ، وهضبة جيانا اللتين تتكونان أساساً من صخور القاعدة الاساسية من الجرانيت والشيت ، وتعتبر هاتان الهضبتان النواة التي نمت حولها القارة واتخذت شكلها الحالي. وقد تعرضت الهوامش الغربية والشمالية الغربية لارسابات بحرية كبيرة استمرت حتى أواخر الزمن الثاني ثم تعرضت لحركات انخفاض جانبية من الشرق الى الغرب نتج عنها نضام المرتفعات الحالي (الكوردليرا) الذي يمتد على طول الساحل الغربي للقارة. ويمكن تقسيم القارة تضاريسياً الى ثلاثة أقسام رئيسية هي كما في الشكل رقم (٢).

١-المرتفعات أو جبال الانديز.

٢-الهضاب أو المرتفعات الشرقية وتمثلها هضبة جيانا وهضبة البرازيل وهضبة بتاجونيا

٣-السهول الوسطى، حيث تشغلها أنهار الأحواض الرئيسية (الأورنيكو والامازون وبلاتا)

شكل رقم (٢) الاقاليم التضاريسية في قارة امريكا الجنوبية

١- جبال الأنديز :-

تمتد جبال الأنديز من الشمال الى جنوب القارة لمسافة تزيد عن (١٠،٠٠٠) كم وهي عبارة عن سلاسل جبلية التوائية حديثة ،وتتكون من ثلاث سلاسل متوازية هي :

ـ السلسلة الساحلية

ـ السلسلة الوسطى

ـ السلسلة الداخلية

ويخترق هده السلاسل عدد قليل من الممرات ،الامر الذي أدى الى صعوبة الحركة والانتقال بين ساحل المحيط الهادي والداخل. وتحصر سلاسل جبال الأنديز بينها وبين المحيط الهادي سهولا ساحلية وتختلف في أتساعها من منطقة الى أخرى ، إلا ان هذه السهول تتميز باستقامتها وقلة الموانئ الطبيعية بها وتظهر في جنوب تشيلي ظاهرة كثرة الجزر الساحلية التي تمتد من خط عرض (٤٠) جنوباً حتى اطراف القارة عند خط عرض (٥٥) جنوباً ومن الجدير بالذكر أن هذا الجزء من الساحل قد تعرض للهبوط فغمرت مياه المحيط أودية الانهار فكونت مجموعة من الجزر الساحلية.

٢- الهضاب أو المرتفعات الشرقية :

تتكون المرتفعات الشرقية من مجموعة هضاب ، لا تترك إلا سهولاً ساحلية ضيقة بينها وبين المحيط الأطلسي. ويتميز سطح هذه الهضاب بالاستواء مع انحدار شديد باتجاه المحيط الأطلسي وانحدار خفيف باتجاه قلب القارة أما ارتفاعها فيتراوح بين (٣٠٠-١٦٠٠م) وتشمل هذه الهضاب هضبة جيانا في الشمال وهضبة البرازيل في الشرق وهضبة بتاجونيا في الجنوب والشكل التضاريس العام لهضبة جيانا والبرازيل هي هضاب شبة مستوية السطح متوسطة الارتفاع حيث تنحدر نحو حوض الأمازون والأورنيكو، مكونة مدرجات كبيرة. أما من الشرق والجنوب الشرقي فتنحدر هضبة البرازيل على شكل خطوط انكسارية واضحة ، وتتمثل في شكل الساحل وفي خطوط مستقيمة وفي مسافات مرتفعة تهبط فجأة نحو الساحل في شرق البرازيل وجنوبها الشرقي ويرجع السبب في تكوين حافات هذه الهضاب الى أن الصخور البلورية في كثير من المواضع أسرع تفتتاً من الغطاء الرسوبي المكون من طبقات رملية وجيرية ترجع الى عصور الزمن الأول ومن ثم تنهار أجزاء من القاعدة البلورية القديمة ،بينما تظل قشرتها الصلبة متماسكة فوقها أما هضبة بتاجونيا فتظهر كهضاب متوسطة الارتفاع تهبط عن مستوى جبال الأنديز المتصلة بها من ناحية الغرب وترتفع فوق مستوى سطح البامبا التي تحف بها من ناحية الشرق.

٣- السهول الوسطى :-

تقع السهول الوسطى بين جبال الأنديز في الغرب والهضاب في الشرق وتضم السهول الوسطى مجموعة من أحواض الانهار مثل نهر الأمازون والاورنيكو وبارانا وتغطي السهول الوسطى مساحة تقدر بحوالي نصف مساحة القارة ويمكن تقسيم السهول الوسطى الى الآتي.

أ- سهول الانوس أو اقليم الحشائش المدارية :

تقع هذه السهول في الجزء الشمالي من كولومبيا وفنزويلا ،حيث يحدها من جهة الغرب جبال الأنديز ومن جهة الشرق هضبة جيانا ومن جهة الشمال البحر الكاريبي ويخترق نهر الاورنيكو هذا السهل الذي ينبع من سفوح جبال الأنديز الشرقية ويصب بالقرب من جزيرة ترينداد في

المحيط الأطلسي مكوناً دلتا واسعة ،ومعظم النهر صالح للملاحة إلا أنه لم يستثمر في هذا المجال بسبب أنتشار الجزر والحواجز الرملية. وهذا السهل من أقل اجزاء السهول الوسطى اتساعاً حيث تبلغ مساحتها في حدود (٧٠) الف كم^{٢} وهذا بالإضافة الى ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة.

ب- سهول السلفاس أو سهول الغابات المدارية :

تعتبر اكبر سهول أمريكا الجنوبية أتساعاً حيث تقدر مساحتها بحوالي (٥) مليون كم^{٢} وتمتد بين جبال الأنديز من جهة الغرب وهضبة جيانا من الشمال وهضبة البرازيل من جهة الشرق والجنوب ويقوم بتصريف مياه هذه السهول نهر الأمازون والذي ينبع من بحيرة لاوركوسة في البيرو والذي يزيد طولة على (٧٢٠٠) كم حيث يصب في المحيط الأطلسي وهو صالح للملاحة في معظم أجزائه ويعتبر الأمازون من أعظم أنهار نصف الكرة الغربي من حيث أتساعه وامتداد حجم مياهه وتغطي إجزاء واسعة من هذا السهل الغابات المدارية المطيرة (الاستوائية) والتي تعتبر من أوسع أقاليم الغابات الاستوائية في العالم.

ت- سهول البامباس (البامبا) :

تعتبر سهول البامباس من أهم السهول الجنوبية من الناحية الاقتصادية نظراً لوقوعها في منطقة معتدلة المناخ ، مما شجع على تعميرها والتوسع في انتاجها الزراعي وتنحصر هذه السهول بين هضبة البرازيل من جهة الشمال وهضبة بتاجونيا من جهة الجنوب وجبال الأنديز من جهة الشرق ولاستواء السطح واعتدال الأمطار ووجود الأنهار مثل البارنا – بارغواي وأرغواي كانت من أهم الأسباب التي جعلت من هذه المنطقة أهم مناطق أنتاج الحبوب الغذائية في أمريكا الجنوبية وبالأخص القمح ونهر البارنا – بارغواي صالح للملاحة في بعض أجزاءه.

المناخ :-

تقع قارة أمريكا الجنوبية تحت تأثير كل من منطقة الضغط المنخفض الأستوائي ومنطقة الضغط المرتفع المرتكزتين في المحيط الأطلسي والهادي الجنوبيين. كما تمتاز القارة عموماً بارتفاع متوسط درجات الحرارة فيها بسبب وقوع (٧٥%) من مساحتها تقريباً بين المدارين وسوف نلاحظ ذلك من خلال عوامل عديدة ساهمت في تكوين الصفات المناخية للقارة وكما في الشكل رقم (٣) وهي كما يلي :-

١-الموقع بالنسبة لدوائر العرض :

تمتد القارة ما بين (٣٠)شمالا حتى (٥٦) جنوباً وهذا يعني أن خط الاستواء ومدار السرطان والجدي تخترق القارة وهذا يعني أن أشعة الشمس العمودية لا تفارق القارة وقد أدى الى ارتفاع متوسطات درجات الحرارة في القارة بشكل عام مع وجود بعض الجهات التي تمتاز بمناخ معتدل يميل الى البرودة في أقصى الجهات الجنوبية وكذلك في الجهات المرتفعة في الغرب من القارة ويبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة في القارة حوالي (٢١ ْ).

٢- الموقع الجغرافي :

لوقوع القارة في وسط المسطحات المائية المتمثلة بالمحيط الهادي والأطلسي والبحر الكاريبي وخليج المكسيك ويتمثل ذلك بالإحاطة من جميع الجهات للقارة ،أثر ذلك في معدلات درجات الحرارة والرطوبة وساهم في تقليل حدة التطرف المناخي فيها وأدى الى تقليل الصفات القارية فيها